رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا وجدنا السلف
والظاهر انه لو لم يكن لهم دليل على ذلك لما حكموا
بذلك واما نحن فقد وجدنا دلايل الجانبين
متعارضة ولم نجد هذه المسئلة مما يتعلق به شيء
من الاعمال او يكون التوقف فيه مخلا بشيء من الواجبات
والسلف كانوا متوقفين في تفضيل عثمان رضي الله
عنه حيث جعلوا من علامات السنة والجماعة تفضيل
الشيخين ومحبة الختنين والانصاف انه ان اريد
بالافضلية كثرة الثواب فللتوقف جهة فان كثرة
ما يعده ذوو العقول من الفضايل فلا وخلافتهم

اى نيابتهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم
في اقامة الدين بحيث يجب على كافة الامم الاتباع على هذا
الترتيب ايضا يعني ان الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر ثم لعمر ثم لعثمان ثم لعلي رضي الله عنهم وذلك لان
الصحابة قد اجتمعوا يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سقيفة بني ساعدة واستقر رايهم بعد المشاورة
والمنازعة على خلافة ابي بكر رضي الله عنه فاجمعوا
على ذلك وبايعه علي رضي الله عنه على رؤس الاشهاد
بعد توقف كان منه ولو لم تكن الخلافة حقة لما
اتفق عليه الصحابة رضي الله عنهم ولنازعه علي رضي الله
عنه كما نازع معاوية رضي الله عنه ولاحتج عليهم لو كان
في حقه نص كما زعمت الشيعة وكيف يتصور في حق
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتفاق على الباطل
وترك العمل بالنص الوارد ثم ان ابا بكر رضي الله عنه
لما ايس من حيوته دعى عثمان رضي الله عنه واملى عليه
كتاب عهده لعمر رضي الله عنه فلما كتب ختم الصحيفة واخرجها
الى الناس وامرهم ان يبايعوا لمن في الصحيفة فبايعوا
حتى مرت على رضي الله عنه فقال بايعنا لمن فيها وان
كان عمر وبالجملة مع الاتفاق على خلافته ثم استشهد عمر
رضي الله عنه وترك الخلافة شورى بين ستة عثمان

Copyright © King Saud University